

١٩٤٨ (بمعدل نمو سنوي مقداره ٢,٥ بالمئة) كان نحو ٢٧٥٢٠٠ .

٥ - نختلف مع المؤرخين المذكورين اللذين ذهبوا الى ان عدد سكان شرق الاردن في العام ١٩٤٦ بلغ ٤٣٣٦٥٩ ، وفقا لاحصاء السكان بالاستناد الى بطاقات توزيع المؤن (١٢) . اي ان عدد السكان في ١٩٤٨ كان يجب ان يكون نحو ٤٥٥٣٠٠ . ومرد الاختلاف الى ما يلي :

١ - ان الاحصاء تم بهدف توزيع المؤن ، فالصلحة لدى السكان المعدودين في زيادة ارقام المستفيدين تبدو هنا واضحة .

ب - ان نسبة النمو العام التي اعتمدنا والتي نراها مقبولة ستجعل من عدد السكان الشرق اردنيين في العام ١٩٥٢ نحو ٤٩٨٧٠٠ من جملة عدد السكان في الضفة الشرقية الذي بلغ حسب التعداد الذي جرى ذلك العام ٥٨٦٨٨٥ (١٣) . بمعنى ان عدد الفلسطينيين في ذلك العام هو ٨٨١٨٥ وهو رقم نرفضه وينقص كثيرا عن عدد الفلسطينيين في الضفة الشرقية ذلك العام كما سنبين في حينه .

٦ - تشير بعض المصادر الاخرى الى ان عدد سكان شرق الاردن في العام ١٩٤٢ بلغ ٣٤٠٠٠٠ نسمة (١٥) ، اي ان متوقع عدد السكان في ١٩٤٨ كان ٣٨٢٥٠٠ .

ان التقديرات من مختلف المحاور تجعل سكان شرق الاردن في العام ١٩٤٨ كما يلي : ٢٧١٩٠٠ ، ٢٧٥٢٠٠ ، ٢٨٢٥٠٠ ، ٢٨٤٠٠٠ ، ٤٠٠٠٠٠ ، ٤٥٥٣٠٠ . وقد اسقطنا من الحساب الرقم الاخير لاسباب اوضحناها ، وللاسباب نفسها نسقط الرقم قبل الاخير . وبذلك فان اعلى تقدير لعدد السكان كان ٤٠٠٠٠ نسمة ، غير ان لدينا من الاسباب التي نوضحها في فقرة لاحقة ما يجعلنا نعتقد ان عدد السكان في شرق الاردن في العام ١٩٤٨ لم يكن يتجاوز ٢٧٥٠٠٠ نسمة في احسن تقدير نبين حيثياته فيما بعد .

المتغيرات حتى ١٩٥٢

اخترنا العام ١٩٥٢ محطة بسبب وجود احصاء رسمي معتمد في الاردن غير ان ما نريد التذكير به ثانية هنا هو ان الاحصاء لا يميز بين فلسطيني وشرق اردني فالجميع سكان اردنيون ، وهذا الامر يجعل معرفة عدد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية يحتاج الى جهد تحليلي خاص .

في العام ١٩٤٨ لجأ الى الضفة الشرقية من الاردن نحو ١٠٠٠٠٠ لاجيء مسجلة اسماؤهم لدى الاونروا (١٦) . غير انه بالاضافة الى هؤلاء فقد شهدت